مكتبة جامعة الرياض

واما شيبة فصفحت عنها … لتشهد بالبراة من الخضاب
فيا عجبا لذلك من مشيب … اتت به الدليل على الذهاب

وقال ايضا
رب نار في كبد يا شقى فيرد به الباسق اعجب
ذاك يصيد الظبي حلق وذا يصيد اقصار القلوب

وقال يصف تخت الحساب والرمل

وقلم مداره تراب ❊ في صحف سطورها حساب ❊ يكثر فيه المحو والاضراب
من غيران يسود الكتاب ❊ حتى يبين الحق والصواب ❊ وليس ابهام ولا اعراب
فيه ولا شك ولا ارتياب

وقال يستهدي بركارا

جد لي ببركارك الذي صنعت … فيه يدا قينة الاعاجيبا
ملتئم الشفرتين معتدل … ما شين من جانب ولا عيبا
شخصان في شكل واحد قدرا … وركبا بالعقول تركيبا
اشبه شيئين في ائتلا فهما … بصاحب لا يميل مصحوبا
اوثق مسماره وغيب عن … نواظر النا قدين تغييبا
فعين من تجتليه تحسبه … في قالب الاعتدال مصبوبا
وضم شطريه محكما لهما … ضم محب اليه محبوبا
يزداد حرصا عليه مضمره … ما زاده بالبنان تقليبا
قولته كلما تأمله … طوبى لمن كان ذا الطوبى
ذو مقلة بصرتها مذهبة … لم تأله خبرة وتهذيبا
ينظر منها الى الصواب به … فما يزال الصواب مطلوبا

لولاه

لولاه ما صح شكل دائرة … ولا وجدنا الحساب محسوبا
الحق فيه فان عدلت الى … سواه كان الحساب تقريبا
لو عين اقليدس به بصرت … خر له بالسجود مكبوبا
فابعثه واجنبه لي بمسطرة … تلف الثناء بالعلاء مكسوبا
لا زلت تجدي وتجتدي حكما … مستوهبا للصديق موهوبا

وقال يصف محبرة وسكينا واقلاما ومقلمة

حسبي من اللهو والات الطرب … ومن ثناء وعتاد ونشب
ومن قيان ومدام تصطخب … وهمة طامحة الى الرتب
مجالس مصونة عن الريب … معمورة بكل علم يطلب
تكاد من حر الحديث تلتهب … شعرا واخبارا ونحوا يقتضب
ولغة تجمع الفاظ العرب … وفقرا كالوعد في قلب المحب
او كتاتي الرزق من غير طلب … نعم وحسبي من دوي تنتخب
محليات من لجين وذهب … محبرة يزهى بها الحبر الالب
منقوبة اذانها وفي الثقب … مثل شنوف الخرد العين العرب
تضم قطرا فيه للكتب عشب … اسود يجري بمعان كالشهب
لا تنضب الحكمة الا ان نضب … نيطت الى يدي سرى بسبب
كالقرط في الجيد تدلى واضطرب … تصحبها والاخوات تصطحب

Copyright © King Saud University